

تاج العروس من جواهر القاموس

فما شهَدَتْ يومَ الغَبيطِ مُجاشِعٌ ... ولا نَقَلانَ الخَيلِ من قُلَّتَيِ يُسُرِ .
وقال لَبيدٌ hB : .

فإنَّ امرأً يَرُجُو الفَلاحَ وقد رَأَى ... سَواماً وحيّاً بالأُفاقَةِ جاهِلٌ .
غَدَاةَ غَدَوٍ ومنها وآزَرَ سَرَبَهُم ... مَواكِبُ تُحَدَى بالغَبيطِ وجامِلٌ
والغَبيطانِ : ع وله يَوْمٌ أو كِلاهُما واحِدٌ وجَعَلَهُما أبو أحمَدٍ
العَسْكَرِيُّ يومَيَن ومَوَضَعَيَن . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سَماءٌ غَبيطَى وغَمَطَى
كجَمَزَى : دائِمَةُ المَطَرِ ونصُّ الجَمْهَرَةِ : إذا أَغَمَطَت في السَّحابِ
يَوْمَيَن أو ثلاثةٌ وهو مَجازٌ . والاعْتِباطُ : التَّبيجُجُ بالحالِ الحَسَنَةِ
وقيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ وفي تلجِ المَصادِرِ : هو أَنْ يَصيرَ الشَّخْصُ
بحالٍ يَغْتَبِطُ فيها . وفي اللِّسانِ : هو شُكْرُ □ على ما أُنْعِمَ وأَفْضَلَ
وأَغَمَطَى وفي الصَّحاحِ والمُحْكَمِ : غَبيطتُهُ بما نالَ أَغْبيطُهُ غَبيطاً وغَبيطَةً
فاغْتَبِطَ هو كقولِكَ مَنَعَتُهُ فامْتَنَعَ وحيَسَتُهُ فاحْتَسَ قال الشَّاعِرُ :

وبَيَدِنَما المَرءُ في الأَحْياءِ مُغْتَبِطٌ ... إذا هوَ الرِّمَسُ تَعَفُّوهُ
الأَعاصيرُ أي هو مُغْتَبِطٌ أَنشَدَنِيهِ أبو سَعِيدٍ بكَيِّرِ الباءِ أي هو
مَغْبيطٌ كما في الصَّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ عُشِّ بنِ لَبيدٍ العُذْرِيِّ ويُرَوى
لحُرَيبِ بنِ جَدِيلَةَ العُذْرِيِّ ورَواهُ المَرزُبانِيُّ لِجَدِيلَةَ بنِ الحارِثِ
العُذْرِيِّ ووَجِدَ بَخطِّ أبي سَعِيدٍ السُّكْرِيِّ في أشعارِ بَنِي عُذْرَةَ :
مُغْتَبِطٌ . إذا صارَ رَمَساً تُعَفُّ بِهِ الأَعاصيرُ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجوزُ
هو مُغْتَبِطٌ بفتحِ الباءِ وقد اغْتَبِطتُهُ واغْتَبِطَ فهو مُغْتَبِطٌ وقد تقدَّمَ
لهذا البيتِ ذِكْرٌ في عَصْرٍ وقِصَّةٌ فراجِعْهُ . وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : رَجُلٌ
مَغْبيطٌ ومُغْتَبِطٌ : في غَبيطَةٍ ومُغْتَبِطٌ أيضاً . والإِغْباطُ : مُلازِمَةٌ
الرُّكُوبِ وَأَنشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

" حَتَّى تَرى البِجْجِاجَةَ الضَّيِّطاً .

" يَمَسِّحُ لَمَّأَ حالفَ الإِغْباطاً .

" بالحَرَفِ من سَاعِدِهِ المُخاطِطاً وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيَّرُ مُغْبِطٌ ومُغَمِّطٌ
أي دائِمٌ لا يَسْتَرِيحُ وقد أَغْبِطُوا على رُكبانِهِم في السَّيْرِ وهو أَنْ لا يَضَعُوا

الرَّحَالَ عِنْدَهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ : .

" فِي ظِلِّ أَجْرٍ الْمَقْبِيطِ مُغْبِطِهِ ° وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبِطٌ
الكَاثِبَةُ كَمَا كُرِمَ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعٌ الْمَنْسُجِ . وَهُوَ مَجَازٌ شَبَّهَ بِصَنْعَةِ
الْمَغْبِيطِ فِي الْأَسَاسِ : كَأَنَّ عَلَيْهِ غَبِيطًا وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْبَيْدِ : .
سَاهِمٌ الْوَجْهَ شَدِيدٌ أَسْرُهُ ° ... مُغْبِطٌ الْحَارِكِ مَحْبُوكٌ الْكَفَلُ وَمِنْ
سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : طَلَبُ الْعُرْفِ مِنَ الطَّلَبِ كَغَبِطِ أَذْ نَابِ الْكِلَابِ . وَتَقُولُ
: أُوْكَرِمْتَ فَاغْتَبِطُ وَاسْتَكْرِمْتَ فَارْتَبِطُ . وَأَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْبِطَةٌ كَمَا
يُقَالُ : مُطْبِقَةٌ وَهُوَ مَجَازٌ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : .

" خَوَّيَ قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبِطَ وَلَمْ يُفْسِرْهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي مَعْنَاهُ :
لَمْ يَرَوْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ وَإِنْ زَمَّا خَوَّيَ عَلَى مَكَانٍ ذِي عُذْوَاءٍ
غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ . وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا : غَبِطًا إِذَا كَذَبَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .
. قُلْتُ : رَاجَعْتُهُ فِي كِتَابِ الْأَبْنِيَّةِ لَهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا غَيْرَ أَنْزَاهُ
تَقْدِيمًا فِي عِبَابِ هَذَا الْمَعْنَى بَعْدَ يَنْبَغِ فَلَعَلَّهُ تَمَحَّصَ عَلَى ابْنِ الْقَطَّاعِ إِذْ
انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَتَأْمُّلٍ . وَغَبِطَةٌ
بِنْتُ عَمْرٍو الْمُجَاشِعِيَّةُ بِالْكَسْرِ رَوَتْ عَنْ عَمَّتَيْهَا أُمِّ الْحَسَنِ عَنْ
جَدَّتَيْهَا عَنْ عَائِشَةَ .

غ ر ن ط